

نشرة إخبارية

للمراجعة: السيدة نادين الحسن
المسؤولة عن العلاقات العامة في ديلويت الشرق الأوسط
هاتف: +961 1 748444
بريد إلكتروني: nelhassan@deloitte.com

تقرير جديد لديلويت: زيادة بنسبة 1% في الإنتاجية قد توفر حوالي مليون دولار أميركي سنوياً للشركات المتوسطة الحجم

4 يونيو 2014 – مع بروز بوادر التعافي الاقتصادي العالمي، تتطلع الشركات إلى تقديم أفضل أداء بأقل كلفة لاستمرارية الأعمال ومواكبة التطور. وفي حين تركز معظم الشركات على الاستفادة من عملياتها التجارية وأصولها بطريقة أكثر فاعلية من السابق، فإنها قد تتجاهل الجوانب الأكثر تحدياً لنجاحها مثل الرأسمال البشري والثقافة المؤسسية فيها. وفي هذا السياق، نشرت **ديلويت الشرق الأوسط** تقريراً جديداً بعنوان " **أفضل الحلول لبرامج رؤوس الأموال البشرية في الشركات**"، والذي يقدم رؤية موضوعية مبنية على دراسات وأبحاث معمقة تشير إلى أن أداء الموظفين الجيد والنظم التشغيلية الفاعلة هما ركيزتان أساسيتان لإحداث فرق ملحوظ في تخفيف التكاليف التشغيلية للشركات.

ويقول بن هيبوز المدير في قسم **مشاريع البنية التحتية ورأس المال** في شركة ديلويت كوربورت فايننس ليمتد في دبي: "في ظل المناخ التنافسي السائد حالياً، تدرك الشركات الحاجة إلى أن تصبح أكثر مرونة وليونة واستجابة للتغيير، إذا أرادت التعامل بحكمة مع التحديات ومواجهتها بنجاح. كما تعترف الشركات أيضاً بالمزايا التنافسية التي يمكن أن يخلقها العمل المنقون والذي يأخذ بعين الاعتبار التغييرات التي تنشأ كل يوم". ويضيف: "في حين أن معظم الشركات تركز على عملياتها التجارية وأصولها لدى البحث عن السبل التي يمكن اتباعها لتكون عملياتها أكثر فاعلية، إلا أنها قد تتجاهل أصولها وبنود تكاليفها الأكثر أهمية: أي موظفيها."

ووفقاً لتقرير ديلويت، تمثل تكاليف الموظفين عموماً حوالي 80% من نفقات الشركات، في حين أن تكاليف العمليات تشكل 12% والممتلكات 8%. وتؤكد هذه المؤشرات إلى أن أفضل استثمار يمكن للشركات الخوض فيه هو خلق بيئة مؤسسية إيجابية تعود بالنفع على الموظفين في الشركة لتحسين أدائهم.

كما تشير أبحاث حديثة إلى أنه يوجد روابط واضحة بين عوامل التحفيز والإنتاجية، والتغيب بسبب المرض، والمشاركة الفاعلة في المؤسسة واكتفاء الموظفين. وعلى الرغم من عدم وجود أدلة دامغة عن علاقة الإنتاجية بمكان العمل، فيشير بعض الباحثين إلى أن اكتفاء الموظفين في بيئة عمل إيجابية من شأنه أن يجعل الموظف أكثر حماساً ومشاركةً من الآخرين وسيكون بذلك أكثر إنتاجيةً والتزاماً منهم.

وتتعلق أهم المؤشرات لأداء الموظفين بساعات العمل المنتجة، ألا وهو نهج طوره شركة ديلويت ويشتمل على قياس متوسط عدد أيام العمل المنتجة للموظف (باستثناء أيام العطل والإجازات المرضية والتدريب/ الإدارة) جنباً إلى جنب مع التكلفة الفعلية التي تتكبدها المؤسسة عن كل يوم إنتاج (بما في ذلك الراتب والتأمين وبدل السيارة وبدل السكن وغيرها من مدفوعات التعويضات والنفقات غير المباشرة مثل التدريب والتكاليف العامة للمكتب). في هذا المثال، تم تحديد عدد الأيام المنتجة بـ 160 يوماً في السنة وبلغت التكلفة الفعلية لكل يوم 3,620 درهم إماراتي أي ما يعادل 985 دولار أميركي. وبالتالي، فإن زيادة بنسبة 1% في الإنتاجية من شأنها أن تمثل 1.6 يوم إضافي في السنة مع "قيمة" منسوبة إلى هذه الزيادة بنسبة 1% تبلغ 5,790 درهم إماراتي أي ما يعادل 1,576 دولار أميركي تقريباً. وعند تقدير هذه المقاييس في مؤسسة تضم 500 موظف على سبيل المثال، تختلف المقاييس وتصبح أكثر وقفاً، ذلك أن 800 يوم عمل إضافي بقيمة 2,9 مليون درهم إماراتي أو 780,000 دولار أميركي لسنة معينة من شأنه أن يحدث فرقاً واضحاً في تخفيف التكاليف. وعلى الرغم من أن هذه الأرقام سوف تختلف بالطبع من شركة إلى أخرى، إلا أن الإحصاءات التي أشار إليها هذا التقرير تبقى بتصرف المعنيين والموكلين إدارة الأعباء والتكاليف التشغيلية للشركات.

وإذا كان لا بد من تقييم التكاليف التشغيلية للشركات، لا يمكن دراسة أداء الموظفين بشكل مستقل، ذلك أن هذا الأداء مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتكاليف الممتلكات وأصول الشركات، والتي عادة يمكن احتسابها بدقة أكبر إذا صح التعبير. فعلى سبيل المثال، ان تصميم مكتب جديد من شأنه أن يعزز الفاعلية التشغيلية غالباً ما يظهر في التكاليف التي تم ضبطها. وقد يتجلى ذلك بتجهيزات للإضاءة مثلاً يسهل الوصول إليها أو التوحيد القياسي في جميع أنحاء المبنى أو استخدام المعدات والمواد الاستهلاكية الموفرة للطاقة أو اتخاذ تدابير أكثر بدائية مثل التهوية السلبية التي من شأنها تخفيض الصيانة سنوياً. كما أن اتخاذ تدابير بسيطة مثل تغيير موقع آلات النسخ والتصوير أو القرطاسية يمكنها أن تحسن الفاعلية من الناحية التشغيلية.

كذلك، يقدم تقرير ديلويت مثلاً عن شركة تبلغ مساحتها 6,250 متر مربع تقريباً من المكاتب المؤجرة، بتكلفة قدرها 1,500 درهم أي ما يعادل 400 دولار أميركي لكل متر مربع سنوياً، بحيث يصل إيجارها السنوي إلى 9,37 مليون درهم إماراتي أو 2.5 مليون دولار أميركي على افتراض أنه، ونتيجة لتطبيق فاعليات رأس المال على مساحة العمل هذه، هناك تخفيض في المساحة بنسبة 25% من خلال تحسين التخطيط المتعلق بمركز العمل ورسم مخطط للعمليات التجارية، فإن ذلك قد يترجم نظرياً بتخفيض فاتورة الإيجار السنوي لتصبح بقيمة 4.34 مليون درهم إماراتي أو 1.9 مليون دولار أميركي.

ويختتم هيبوز قائلاً: "من الواضح أن هناك وفورات ملموسة يمكن استخلاصها من خلال تطبيق فاعلية رأس المال في مكان العمل؛ إلا أنه قد تؤدي هذه الوفورات إلى زيادة بنسبة بأقل من 1 ٪ في إنتاجية الموظفين والفاعلية في جميع أنحاء المؤسسة". ويضيف: "إن زيادة بنسبة 3 ٪ في الإنتاجية سوف تزيل تقريباً كامل تكلفة إيجار الأصول المبنية. لكن ذلك سيوفر حجة مقنعة لأية شركة لتستعرض فاعلية رأس مالها، ليس فقط لبرنامج الإنفاق الخاص بالشركة ولكن أيضاً من حيث تكوينها التشغيلي وفعاليتها".

يمكنكم الاطلاع على التقرير بنسخته الكاملة على الرابط التالي <http://bit.ly/1iOaAkW>

– النهاية –

نبذة عن ديلويت

يستخدم اسم "ديلويت" للدلالة على واحدة أو أكثر من أعضاء ديلويت توش توهاماتسو المحدودة، وهي شركة بريطانية خاصة محدودة بضمان ويتمتع كل من شركاتها الأعضاء بشخصية قانونية مستقلة خاصة بها. للحصول على المزيد من التفاصيل حول الكيان القانوني لمجموعة ديلويت توش توهاماتسو المحدودة وشركاتها الأعضاء، يرجى مراجعة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي: www.deloitte.com/about

تقدم ديلويت بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية إلى عملاء من القطاعين العام والخاص في مجموعة واسعة من المجالات الاقتصادية. وبفضل شبكة عالمية مترابطة من الشركات الأعضاء في أكثر من 150 دولة، تقدم ديلويت من خلال مجموعة من المستشارين ذوي الكفاءات المتميزة خدمات عالية الجودة للعملاء وذلك من خلال حلول فاعلة لمواجهة التحديات التي تعترض عملياتهم. تضم ديلويت نحو 200,000 مهنياً، كلهم ملتزمين بأن يكونوا عنواناً للإمتياز.

ما يجمع فريق ديلويت هي ثقافة موحدة ومبادئ مبنية على النزاهة والالتزام بالعمل سوياً مع تنوع خبراتنا وثقافتنا لتقديم خدمات مهنية ذات جودة عالية للعملاء والأسواق أينما وجدوا. كما نحرص على دعم بيئة داخلية من التعلم المستمر والتطور وتنمية الخبرات وتوفير الفرص المهنية المميزة. ويؤمن فريق عمل ديلويت بالمسؤولية الاجتماعية للشركة لدعم التنمية المستدامة في المجتمعات التي ينتمون إليها.

نبذة عن ديلويت أند توش (الشرق الأوسط):

ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) هي عضو في "ديلويت توش توهاماتسو المحدودة" وهي أول شركة خدمات مهنية أسست في منطقة الشرق الأوسط ويمتد وجودها منذ سنة ١٩٢٦ في المنطقة.

وتعتبر ديلويت من الشركات المهنية الرائدة التي تقوم بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية وتضم قرابة ٣٠٠٠ شريك وموظف يعملون من خلال ٢٦ مكتباً في ١٥ بلداً. وقد حازت ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) منذ عام ٢٠١٠ على المستوى الأول للاستشارات الضريبية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حسب تصنيف مجلة "انترناشونال تاكس ريفيو. (ITR)" وقد حصلت أيضاً على عدة جوائز في السنوات الأخيرة والتي تضم أفضل رب عمل في الشرق الأوسط، أفضل شركة استشارية، وجائزة التميز في التدريب والتطوير في الشرق الأوسط من هيئة المحاسبين القانونيين في إنكلترا وويلز.